**الجملة الفعلية :**

**ما تألفت من الفعل والفاعل مثل : سبقَ السيفُ العذلَ ، أو الفعل و نائب الفاعل مثل : يُنصر المظلوم ، أو الفعل الناقص واسمه وخبره ، مثل : يكون المجتهدُ سعيداً.**

**أولاً : الفعل : هو الحدث المقترن بزمان ، وينقسم الفعل باعتبار زمانه إلى ماضٍ ومضارع وأمر.**

**1- الفعل الماضي : هو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي ، مثل : جاء ، اجتهد. وعلامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة أو تاء الفاعل مثل :**

**كَتَب كتبتْ ، كتبتُ ، كتبتما**

**حالات بنائه :**

1. **يبنى على الفتح إذا لم يتصل به شيء ، كقوله تعالى : ( قد أفلحَ منْ زكاها وقد خابَ من دسَّاها) أو اتصلت به تاء التأنيث الساكنة كقولنا: ( كتَّبتْ الدرسَ) أو أسند إلى ألف الأثنين الرجلان قالا الحقَّ.**
2. **يبنى على السكون إذا اتصلت به ضمائر الرفع المتحركة وهي (نا) المتكلمين كقوله تعالى : ( ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أنْ آمنوا بربكم فآمنا ) أو نون النسوة كقوله تعالى : (وقلنَ حاشا لله ما هذا بشراً ) أو تاء الفاعل كقوله تعالى : ( ولا تدعُ من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرَّكَ فإن فعَّلتَ فإنكَ إذاً من الظالمين ) .**

**ج- يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة كقوله تعالى : ( والذينَّ آمنوا**

**وعَمِلوا الصالحات لا تُكلفُ نفساً إلا وَسْعها) .**

**2- الفعل المضارع : هو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل فيه الحاضر أو المستقبل ، وعلامته قبول (السين) أو (سوف) أو ( لم) مثل : سوف أكتبُ ، لم أذهبْ ... والفعل المضارع معرب في الأصل ، والفعل المعرب هو الذي تتغير حركة آخره فيأتي مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوماً ، ولكنه أيضاً يأتي مبنياً في بعض الحالات .**

**حالات إعراب الفعل المضارع :**

1. **الرفع : يُرفع الفعل المضارع إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم ، وعلامة رفع الفعل المضارع الصحيح الآخر الضمة الظاهرة كما في قولنا : ( يحققُ طلابُنا نجاحات كثيرة ) ، وعلامة رفع الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو أو الياء الضمة المقدرة على الواو وعلى الياء ، كما في قولنا : يعلو قدرُ من يقضي بالحق ، فـ ( يعلو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل . ونقول (القناعة تُغني الإنسان عن الآخرين) فـ ( تغني) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء.**

**وعلامة الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف الضمة المقدرة على الألف . كقولنا : يخشى العاملُ ربَّهُ. فـ ( يخشى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .**

**و تتضح حالات رفع المضارع السابقة في قول المتنبي في سيف الدولة :**

**سَللتَ سيوفاً علّمت كلَّ خاطبِ على كُلِّ عودٍ كيف يدعو ويخطبُ**

**ويغنيكَ عما ينسبُ الناسُ أنّه إليكَ تناهى المكرمات وتُنسَبُ**

**يدعو ، و يغنيك : ضمة مقدرة منعاً من ظهورها الثقل .**

**تناهى : ضمة مقدرة منعاً من ظهورها التعذر.**

**يخطبُ: ضمة ظاهرة.**

النصب والجزم

أولاً: أدوات النصب :

النصب حالة من حالات الإعراب تلحق الأسماء والفعل المضارع ، فالاسم يُنصب إذا كان مفعولاً أو حالاً أو تمييز . ويُنصب الفعل المضارع إذا سبقته إحدى أدوات النصب ، وأحرف النصب قسمان : قسم ينصب بنفسه ، وهو (أنْ ، لن ، إذنْ ، كَي ) ، وقسم ينصب بـ (أنْ) مضمرة ، وهو : لام التعليل ، لام الجحود ، فاء السببية ، واو المصاحبة (أو المعية ). وإليك تفصيل ذلك:

1. إنْ : وهو حرف مصدرية ونصب ، تقول : (أريدُ أنْ أعرف رأيك ) وسميت مصدرية ؛ لأنها تجعل ما بعدها في تأويل مصدر، فتأويل العبارة السابقة : (أريد معرفة رأيك) ، وسميت حرف نصب؛ لنصبها المضارع ، وسُميت حرف استقبال، لأنها تجعل المضارع خالصاً للاستقبال، بعد أن كان يحتمل الحال والاستقبال. والجدير بالذكر أنّ (أنْ) الناصبة للمضارع ، لا تستعمل إلا في مقام الرجاء والطمع في حصول ما بعدها، ولا تقع بعد فعل بمعنى اليقين والعلم الجازم ، فإن وقعت بعد ما يدلّ على اليقين ، فهي مخففة من (أنَّ) المشددة ، والفعل بعدها مرفوع كما في قوله تعالى : ( أ فلا يَروَّنَ أنْ لا يرجعُ إليهم قولاً ) أي : أنه لا يرجع .
2. لن : وهو حرف نفي ونصب واستقبال ، فهي في نفي المستقبل كالسين وسوف في إثباته ، مثل : لن أقصرَ في عملي.
3. إذن : وهو حرف يفيد الجواب والاستقبال ، وقد سُميت حرف جواب ؛ لأنها تقع في كلام يكون جواباً لكلام سابق ، وهي لا تنصب المضارع إلا بثلاثة شروط.

الأول : أن يكون في أول الجملة

الثاني: أن يكون الفعل بعدها خالصاً للاستقبال

الثالث : أنْ لا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم أو (لا) الناهية ، ومثال (إذنْ) الناصبة التي تحققت فيها الشروط قولك : أذنْ تنجحَ، لمن قال : سأدرسُ .

أو قولك : -إذن- واللهِ أكرمكَ

وكثيراً ما تهمل فلا تنصب وذلك إذا فقدت أحد شروط مثل : أنا إذنْ أكُرمُك.

1. كي : وهو حرف مصدرية ونصب واستقبال ، فهي مثل : (أنْ) تجعل ما بعدها في تأويل مصدر ، فإذا قلت : (جئتُ لكي أتعلَّم) فالتأويل : جئتُ للتعلُّم وما بعدها مؤول بمصدر مجرور باللام . والغالب أن تسبقها لام الجر المفيدة للتعليل ، فإن لم تسبقها فهي مقدرة مثل : ( استِقم كي تُفلحَ) ، ويكون المصدر المؤول حينئذ في موضع الجر باللام المقدرة.

وهناك أدوات أخرى ناصبة للمضارع بصورة غير مباشرة أي عن طريق (أنْ) مضمرة وهي :

1. لام التعليل (أو لام كي) ، وهي التي يكون ما بعدها علّة لما قبلها وسبباً له مثل قوله تعالى : ( وأنزلنا إليك الذكر لتبينَّ للناس) أي : أنّ علة الإنزال هو التبين .
2. لام الجحود : وهي الواقعة بعد كون منفي ( ما كان ، لم يكن ) ، مثل : ما كنتُ لأنسى فضلَ أساتذتي.
3. فاء السببية : وهي تفيد أنّ ما قبلها سبب لما بعدها ، ولا يأتي إلا بعد طلب ، ويشمل الطلب : الأمر ، والنهي ، والتمني ، والترجي ، ... مثل : اتبعْ الخيرَ فتسلمَ
4. واو المعّية : وهي بمعنى (مع) وتفيد حصول ما قبلها مع ما بعدها ولا تأتي إلا بعد نفي أو طلب مثل قولنا:

لا تدّعوا أنكم ذوو دين وترتكبوا ما ينهي عنه الدين

علامات نصب الفعل المضارع :

يُنصب الفعل المضارع إذا سبِقَ بأحد حروف النصب . فتكون علامة نصبه :

1. الفتحة الظاهرة : إذا كان صحيح الآخر كما في قوله تعالى ( كي تقرَّ عينُها ولا تحزن) ، أو كان معتل الآخر بالواو أو الياء ، مثل : لن يعلو قدر من يقضي بالباطل.

و قول الشاعر:

لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتي مِثْلَهُ عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ

فالأفعال ( تقرَّ ، يعلوَ ، تأتيَ )أفعال مضارعة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة .

1. الفتحة المقدرة : إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف ، قال تعالى : ( لن ترضى عنك اليهودُ ولا النصاري) ، لن أخشى إلاّ الله . فكل من الفعل (ترضى ، أخشى ) مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقدرة للتعذر والتعذر استحالة ظهور الحركة على الحرف.
2. حذف النون :إذا كان الفعل المنصوب من الأفعال الخمسة ، وهو ما كان مضارعاً واتصل به ( ألف الأثنين ، واو الجماعة ، ياء المخاطبة)

قال تعالى : ( لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا مما تُحبون) وقولنا: ما كان الجهلةُ ليسمعوا صوتَ العقلِ

فكل من الفعل ( تنالوا ، يسمعوا ) مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ملاحظة : يكون الفعل المضارع منصوباً بـ ( أن) مضمرة وجوباً بعد حرف الغاية (أو) إذا صلح في موضعها (حتى) ، كما في قول الشاعر :

لأستسهلنَّ الصعبَ أو إدراك المنى فما انقادتِ الآمال إلاّ لصابر

جاءت (أو) في البيت الشعري بمعنى (حتى) أو (إلى) والفعل (أدرك) مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً وعلامة نصبه الفتحة .

**الجزم :**

الجزم يعني القطع ، أي الحركة أو الحرف ، والفعل المضارع يجزم إذا سبقته إحدى أدوات الجزم ، وأدوات الجزم ، قسمان قسم يجزم فعلاً واحداً وهي :

1. لم : وهي حرف نفي و جزم وقلب ، ومعنى (قلب) أي تقلب زمان الفعل من الحال أو الاستقبال إلى الزمان الماضي ، فإذا قلت : ( لم أكتبْ ) كان المعنى أنك ما كتبت فيما مضى .
2. لما : وهو حرف نفي وجزم وقلب أيضاً فهي مثل ( لم ) إلا أنها تختلف عنها في أنّ نفيها يستمر حتى زمن التكلم ، وأنّ الفعل بعدها متوقع الحصول مثل : ( لما يحضرْ محمد ) ومعناها أنّ محمداً لم يحضر حتى الآن ، وأنّ حضوره متوقع في كل لحظة.
3. لا الناهية : وهو حرف جزم يطلب بها الكف عن العمل مثل قولنا : لا تقصرْ في عملك .
4. لام الأمر : وهو حرف جزم يطلب به حصول الفعل مثل قوله تعالى : ( لينفقْ ذو سعةٍ من سَعَتِه)

وهناك قسم آخر من أدوات الجزم وهي تجزم فعلين وتسمى (أسماء الشرط الجازمة) وسوف تدرس هذه الأدوات إن شاء الله تعالى في ( أسلوب الشرط )

**علامات جزم المضارع :**

إذا سبقته إحدى أدوات الجزم ، علامات جزمه تكون :

1. السكون إذا كان صحيح الآخر ، مثل قوله تعالى : ( يا أيها الذين آمنوا لا يسخرّ قومٌ من قوم ) فـ (يسخر) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون .
2. حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر مثل قول زهير :

ومن يكُ ذا فضلٍ فيبخلْ بفضلهِ على قومهِ يُستغنَ عنهِ ويُذمَمِ

أو قولنا : لم ننسَ تأريخنا المجيد فـ ( يستغن ، ننسَ) فعلان مضارعان مجزومان بحذف حرف العلة والأصل فيهما ( يُستغنى ، ننسى)

ج – حذف النون : إذا كان المضارع من الأفعال الخمسة كقوله تعالى : ( قالتْ

الأعرابُ آمنا قلْ لم تؤمنوا)

**بناء الفعل المضارع :** يبنى الفعل المضارع في حالتين :

1. يبنى الفعل المضارع على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو نون التوكيد الخفيفة إتصالاً مباشراً نقول : لنتخذنَّ الجدَّ شعارنا ، فـ ( نتخذنَّ ) فعل مضارع مبني على الفتح لأتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونقول : لا تُهملنْ واجبَك ، فــ ( تهملَّن ) فعل مضارع مبني على الفتح لإتصاله بنون التوكيد الخفيفة .
2. يبنى الفعل المضارع على السكون إذا اتصلت به نون النسوة ، مثل : الطالباتُ ينجزنَّ عملنَّ بإتقان . فـ ( ينجزنْ) فعل مضارع مبنى على السكون لإتصاله بنون النسوة . و (نون النسوة) ضمير رفع متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . ومنه قوله تعالى : (والوالداتُ يرضعنَ أولادهنَّ حولين كاملين )

**ملاحظات :**

1. إن نون التوكيد الثقيلة مفتوحة ونون التوكيد الخفيفة ساكنة ، أما نون النسوة فهي مفتوحة من غير تشديد . ونون التوكيد تبنى الفعل المضارع معها على الفتح ، ونون النسوة تبنى الفعل المضارع معها على السكون ونونا التوكيد حرفان لا محل لهما من الإعراب . أما نون النسوة فهي ضمير رفع متصل يعرب فاعلاً .
2. يجب توكيد الفعل المضارع بنون التوكيد إذا وقع جواباً لقسم ، وكان مثبتاً ، ولاسيما بالمستقبل ، مقروناً باللام ، غير مفصول عنها بفاصل ، مثل قولنا : والله لأدافعنَّ عن وطني .

**فعل الأمر :**

فعل الأمر هو ما دلّ على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب – بغير لام الأمر – مثل إجتهد ، تَعَلّم ، وعلامته أن يدل على الطلب مع قبوله ياء المؤنثة المخاطبة ، مثل إجتهدي ، تعلّمي .

**حالات بنائه :** فعل الأمر مبني دائماً ويُبنى على :

1. يبنى على السكون إذا كان صحيح الآخر مسنداً إلى الفرد المخاطب كقوله تعالى : ( يا أيها النبيَّ جاهد الكفار والمنافقين وأغلظ عليهم ) .
2. يبنى على السكون أيضاً إذا كان مسنداً إلى نون النسوة كقوله تعالى : ( ولا تبرجنَ تبرج الجاهلية الأولى و أقمن الصلاة ) و تعرب نون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل.
3. يبنى على حذف النون في الحالات الآتية :
4. إذا كان مسنداً إلى واو الجماعة كقوله تعالى : ( وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم)
5. إذا كان مسنداً إلى ألف الأثنين كقولنا ( أكرما الضيف) .

ج- إذا كان مسنداً إلى ياء المخاطبة كقولنا : إفعلي الخير من أجل الوطن

ويعرب كل من واو الجماعة وألف الأثنين وياء المخاطبة ضمير متصل في محل رفع فاعل .

4 – يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر ، كقولنا : أعفُ عند المقدرة ، فـ (أعفُ) : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ( الواو) لأن المضارع من هذا الفعل (يعفو) وفاعل فعل الأمر ضمير مستتر تقديره (أنت) . ونقول : إسْعَ في الخير ، فـ (إسْعَ) : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (الألف) لأن المضارع من هذا الفعل هو (سعى) وفاعله ضمير مستتر تقديره (أنت ) .

5- يبنى على الفتح إذا إتصلت به نونا التوكيد الثقيلة أو الخفيفة ، كقولنا :

إعملنَّ ما فيه خير الوطن

أو : اعملنْ ما فيه خير الوطن .